

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسولنا الأمين ، وعلى آله أصحابه الطيبين الطاهرين وبعد ،

فإني أحمد الله ، عز وجل ، الذي أنعم علي بنعمة العلم ، ويسر لي سبل البحث والتحصيل ، فعندما قدر الله لي أن ألتحق ببرنامج الدراسات العليا في جامعة القدس لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية ، وخلال الفترة التحضيرية أخذت أفكر في اختيار موضوع يصلح للرسالة ؛ بدأت الفكرة تراودني لتحقيق أثرٍ نحوي من آثار علمائنا الذين ندين لهم بطول الباع في علم العربية والنحو خاصة .

ولا يخفى على ذي علم ما للمخطوطات التي ورثناها عن علمائنا من أهمية بالغة ، وفوائد جمة ، فنحن أصحاب تراث عظيم ، ولا يحق لنا أن نغفله ؛ لأن إغفاله يعني قطع الجذور التي تمدنا بالخضرة والنماء ، حيث تشتمل هذه المخطوطات على مختلف الفنون والمعارف ، وهي من أهم معطيات الحضارة الإسلامية .

ولكي يعم النفع وتتم الفائدة منها يكون لزاماً على الدارسين والباحثين والعلماء المخلصين لهذا التراث أن يقوموا بإمطاة اللثام عن هذا التراث ، وإزاحة الغبار الذي غلف ثمرات عقول الأجداد ؛ ليسقوها ماء الحياة والخلود بعد ذلك الحبس الطويل في تلك الخزائن والمكتبات ، ويخرجوها بصورة لائقة ليفيد منها الجميع .

وعندما عزمت بحمد الله وتوفيقه - على اختيار موضوع ، بدأت بالبحث عن المخطوطات في فلسطين ، فبحثت في فهارس مخطوطات المسجد الأقصى المبارك ، وفهارس المكتبة البديريه، وقد وفقني الله تعالى للوقوف على كتاب " إعراب العوامل المئة " لمؤلفه عاشق قاسم الأزنيقي (- ٩٤٥ هـ) ، الموجود في المكتبة البديرية ، وهو إعراب للعوامل المئة النحوية للإمام عبد القاهر الجرجاني (- ٤٧١ هـ) ، وأخبرت بأن نسخة مصورة منه في قسم إحياء التراث الإسلامي ، وبعد الاطلاع عليه وجدته حقيقاً بأن يرى النور .

وقد عرضت الأمر على الأستاذ الفاضل الدكتور يوسف حسن عمرو الذي شجعني على ذلك ، وبعدها بدأت في البحث حول المخطوط هل حقق أم لا ؟ وقد استعنت في ذلك بمركز إحياء التراث في مدينة طمرة الذي أجابني بأنه لم يحقق ، وقمت

بالسؤال كذلك في الجامعة الأردنية ، كونها تمثل مركز إيداع لرسائل الماجستير والدكتوراة في الوطن العربي ، وعندما جاءني الرد كذلك أن هذا الكتاب لم يحقق شمرة عن ساعد الجد ، وبدأت بوضع مخطط أولي للتحقيق ثم عرضت هذا المخطط على الأستاذ الفاضل لمراجعتة وإبداء ملاحظاته عليه ، وبعد مناقشته وإدخال بعض التعديلات، تفضل الدكتور مشكوراً بالموافقة على الإشراف عليه ، شرعت في السعي للحصول على نسخ أخرى من هذا المخطوط ، وبعد عناء تمكنت من الحصول على نسخة من المكتبة الظاهرية بدمشق ، تحمل رقم (٩٨٨٨ - عام) ، وتمكنت كذلك من الحصول على نسخة من مكتبة المدرسة الأحمدية في حلب التي تشرف عليها الأوقاف الإسلامية .

وهكذا تحققت رغبتني في إخراج جزء من تراث سلف الأمة إلى النور بعد أن بقي لا يراه ما يزيد على أربعة قرون من الزمان ، لتقدمه إلى طلبة العلم ؛ ليستشرفوا عظمة أجدادهم ، ولينهلوا من معينه الذي لا ينضب .

وكتاب إعراب العوامل المئة يختلط فيه متن عبد القاهر بإعراب عاشق الأزنيقي (إعراب ممزوج بالمتن) ، وأمانة التحقيق ودقته تستوجب مني تقديم العمل على ما هو عليه ، بالإضافة إلى أن تقديم العمل على صورته تلك ، يمثل منهجاً في الدراسة وطريقة في العرض والتأليف ، ظلت متبعة حتى عصر النهضة ، فهو علامة على عصره الذي انصبت فيه عناية العلماء وجهودهم على شروح كتب النحو والتمتون ، تلك الشروح التي طبعت نمط التأليف في العصر العثماني كله . وعرض الكتاب على صورته تلك يعطي القارئ قدراً كبيراً من الفائدة ، كما أن من تمام الفائدة أن يقدم مع هذا الشرح الممزوج نص كتاب "العوامل المئة" فوجود نص المتن يساعد القارئ على متابعة الإعراب ، وخاصة أن في النص استطرادات يحتاج القارئ معها إلى أن يكون على صلة بالمتن ؛ لهذا جعلت المتن " متن العوامل " بخط أسود واضح ، وأثبت النص كذلك بين معقوفين هكذا [] في رأس الصفحة حسب ورود إعرابها ليسهل على القارئ متابعتها وأبقيت كلام المؤلف الأزنيقي بخط مغاير لخط المتن .

وقد قسمت العمل في هذا البحث إلى قسمين :

القسم الأول : وهو تمهيد ويشتمل على أربعة فصول :

الفصل الأول : تمهيد حول العوامل النحوية ، ويحوي مبحثين :

- المبحث الأول : العوامل النحوية من الناحية التاريخية .

- المبحث الثاني : في حقيقة العوامل .

الفصل الثاني : وهو بعنوان عبد القاهر الجرجاني ، ويحوي المباحث التالية :

- المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، وصفاته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، ووفاته .

- المبحث الثاني : مكانته العلمية .

- المبحث الثالث : مؤلفاته .

عرفت بها وقسمتها إلى مجموعات :

أ- المجموعة النحوية واللغوية .

ب- مجموعة كتب خاصة بعلوم القرآن الكريم .

ت- مجموعة مؤلفاته البلاغية .

ث- مجموعة كتب في موضوعات أخرى .

وعرفت كذلك بكتاب العوامل المئة النحوية من حيث أهميته وتداوله بين العلماء ،

وتكررت العلماء الذين قاموا بشرحه ، والذين قاموا بإعرابه ، والذين قاموا بنظمه .

الفصل الثالث : وهو بعنوان عاشق الأرنئقي، ويحوي المباحث التالية :

- المبحث الأول : تمهيد ، ويتكون من :

• الأحوال السياسية .

• الأحوال الاقتصادية والاجتماعية .

• الأحوال العلمية ، وتشمل :

○ اهتمام السلاطين العثمانيين بالعلم والعلماء .

○ مراكز العلم في الدولة العثمانية .

○ المؤلفات في العصر العثماني .

- المبحث الثاني : تعريف بأرنئق ، وأدرنة .

- المبحث الثالث : عاشق قاسم الأرنئقي ويشتمل على :

- اسمه ونسبه ، وعمله ، وصفاته ، ومكانته العلمية ، ومؤلفاته ، ووفاته .

الفصل الرابع : وهو بعنوان " المخطوط " ، ويشتمل على عدة مباحث :

- المبحث الأول : وتناولت فيه اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف .

- المبحث الثاني : تحدثت فيه عن أهمية المخطوطات .

- المبحث الثالث : ذكرت فيه موضوعات الكتاب .

- المبحث الرابع : تحدثت فيه عن منهج المؤلف في الكتاب .

- المبحث الخامس : ذكرت فيه منهجي في التحقيق .
- المبحث السادس : وصفت فيه نسخ المخطوط وألحقت صوراً فوتغرافية له .

والقسم الثاني : التحقيق .

وفيه صححت ألفاظ النص التي وردت مخالفة للرسم وكتبتها وفق قواعد الرسم المتعارف عليها اليوم، وأبرزت العناوين التي لم تكن بارزة ، واقترحت عناوين جديدة، وخرّجت الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والشواهد الشعرية ، وشرحت بعض الألفاظ الغامضة في الكتاب شرحاً لغوياً مستعيناً بالمعاجم اللغوية ، وعرّفت بالأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب .

وقد بذلت جهدي في اختيار التعليقات والشروح المختصرة لكثير من المسائل النحوية مع الأخذ بعين الاعتبار عدم إقبال الحواشي بما يمكن أن نجده في المصادر المتوفرة ، وعرّفت بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في التحقيق عند ذكرها أول مرة ، ثم أتبع ذلك بخاتمة بينت فيها قيمة هذا العمل وأهميته ، وختمت ذلك بفهارس شافية للآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة ، والأشعار ، والأعلام ، والمصادر والمراجع ، والمحتويات .

وأخيراً فإن هذا الجهد ما كان ليتم دون الإرشاد الصائب والتوجيه السديد اللذين لقيتهما من أستاذي الفاضل الدكتور يوسف حسن عمرو الذي عانى ما عانيته حتى أجز هذا العمل ، فله الشكر والعرفان والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد ، فأحمد الله تعالى الذي أعانني على إتمام هذا الكتاب ، وأن أكون قد وفقت في إخراج الكتاب كما أرادته صاحبه له .

بعد هذه الرحلة الطويلة مع هذا الكتاب يمكن تسجيل ما يلي :

• اتضح لي من تحقيق المخطوط مدى اهتمام عاشق الأرنؤقي بعلوم اللغة العربية وخاصة علم النحو فظهر الرجل مالكا زمام اللغة العربية فكان في إعرابه يذكر الوجوه الإعرابية المحتملة للكلمة وأحيانا يضيف على الإعراب شرحا وتعريفاً يكون جامعاً مانعاً : أي يجمع كل متعلقات المراد تعريفه ويمنع احتمالات أخرى قد ترد إلى ذهن السامع أو القارئ .

ظهر الرجل كذلك مُطلعاً على آراء النحاة في أقوالهم المختلفة وظهرت عنده القدرة في ترجيح رأي على آخر .

كان يتبنى آراء تحوية لنحاة سبقوه إن خالف هذا الرأي جمهور النحاة .

كان الرجل يعتمد أسلوب الاستطراد فبعد أن يعرف الكلمة يسهب في تفصيلها وتوضيحها .

أظهر مقدرة على الاستلال بالأراء الفقهية في تفسيره لبعض الآيات القرآنية .

قام المؤلف بإحتذاء أسلوب من سبقه في التأليف فقد جاء كتابه علامة على عصره في الاعتماد على شرح إعراب المتن السابقة .

نتيجة عمله مدرسا فقد جاء إعرابه كتاب العوامل سهلاً وسلساً وواضحاً حيث أبتعد عن القضايا الفرعية التي ترهق المتعلم دون فائدة ترجى فجاء المخطوط موفقياً بالغرض الذي وضع من أجله .

واخيراً أسأل الله أن ينفع به و آخر دعاهم أن الحمد لله رب العالمين

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء.....
ب	شكر وتقدير
ت	المقدمة.....
١	الفصل الأول : تمهيد حول العوامل
٣	المبحث الأول : العوامل النحوية من الناحية التاريخية.....
٧	المبحث الثاني : في حقيقة العوامل.....
٨	الباب الأول : في العامل.....
١٣	الباب الثاني : في المعمول.....
١٦	الباب الثالث : في الإعراب.....
١٩	الفصل الثاني : عبد القاهر الجرجاني
٢١	المبحث الأول : اسمه ونسبه.....
٢١	صفاته
٢٢	شيوخه.....
٢٣	تلاميذه
٢٤	وفاته.....
٢٥	المبحث الثاني : مكانته العلمية
٢٨	المبحث الثالث : مؤلفاته
٢٨	المجموعة الأولى : النحوية واللغوية
٣٠	المجموعة الثانية : كتب خاصة بعلم القرآن الكريم
٣١	المجموعة الثالثة : مؤلفاته البلاغية
٣١	المجموعة الرابعة : موضوعات أخرى.....
٣٢	شروح كتاب العوامل المئة
٣٦	الفصل الثالث : عاشق قاسم الأزنيقي

الصفحة	الموضوع
٣٨	المبحث الأول : تمهيد
٣٨	الأحوال السياسية.....
٣٨	الأحوال الاقتصادية والاجتماعية.....
٣٩	الأحوال العلمية.....
٣٩	أهتمام السلاطين العثمانيين بالعلم والعلماء
٤٠	مراكز العلم في الدولة العثمانية
٤٠	المؤلفات في العصر العثماني
٤١	المبحث الثاني : أرنيق وأدرنة
٤١	أرنيق
٤٢	أدرنة.....
٤٤	المبحث الثالث : عاشق الأرنريقي
٤٤	اسمه ونسبه.....
٤٤	عمله.....
٤٥	صفاته
٤٦	مكانته العلمية.....
٤٦	مؤلفاته.....
٤٧	وفاته
٤٨	الفصل الرابع : المخطوط
٥٠	المبحث الأول : نسبة الكتاب إلى المؤلف
٥١	المبحث الثاني : أهمية المخطوط
٥٢	المبحث الثالث : موضوعات الكتاب
٥٤	المبحث الرابع : منهج المؤلف الأرنريقي في الكتاب
٥٨	المبحث الخامس : منهج التحقيق
٦٠	المبحث السادس : وصف نسخ المخطوط
٦٣	صور للمخطوط

الصفحة	الموضوع
٧٠	التحقيق
٩٣	أقسام العوامل
٩٤	لفظية ومعنوية
٩٦	سماعية وقياسية
١٠١	أنواع السماعية
١٠٤	النوع الأول من ثلاثة عشر نوعاً : حروف الجر
١٠٧	الباء ومعانيها
١٢٣	من ومعانيها
١٣٦	إلى ومعانيها
١٤٣	في ومعانيها
١٥٠	ألام ومعانيها
١٥٦	رب ومعانيها
١٦٠	على ومعانيها
١٦٢	عن ومعانيها
١٦٦	الكاف ومعانيها
١٧٣	مذ ومنذ ومعانيها
١٧٦	حتى ومعانيها
١٨٠	واو القسم
١٨١	باء القسم
١٨٢	تاء القسم
١٨٣	حاشا
١٨٤	خلا
١٨٤	عدا
١٨٩	النوع الثاني من ثلاثة عشر نوعاً : حروف تنصب الاسم وترفع الخبر
١٩٠	إن وأن

الصفحة	الموضوع
١٩٢	كأن
١٩٣	لكن
١٩٥	ليت
١٩٧	لعل
٢٠٤	النوع الثالث من ثلاثة عشر نوعاً :
٢٠٤	" ما " و " لا " المشبهتان بليس
٢١٠	النوع الرابع من ثلاثة عشر نوعاً : حروف تنصب الاسم المفرد فقط
٢١٠	واو المعية
٢١٢	إلا للاستثناء
٢١٤	حروف النداء
٢٢١	النوع الخامس من ثلاثة عشر نوعاً : نواصب المضارع
٢٢١	أن
٢٢٣	لن
٢٢٥	كي
٢٢٨	إذن
٢٣٠	النوع السادس من ثلاثة عشر نوعاً : جوازم المضارع
٢٣٠	إن الشرطية
٢٣١	لم
٢٣٢	لما
٢٣٣	لام الأمر
٢٣٤	لا الناهية
٢٣٥	النوع السابع من ثلاثة عشر نوعاً : أسماء الشرط
٢٣٦	من
٢٣٧	أي

الصفحة	الموضوع
٢٣٨	ما
٢٣٨	متى
٢٣٩	مهما
٢٤٠	أين وحيثما وإذما
٢٤١	النوع الثامن من ثلاثة عشر نوعاً : أسماء تنصب على التمييز أسماء النكرات
٢٤١	العدد عشرة المركب
٢٥٧	كم الإستفهامية
٢٥٨	كأي
٢٥٩	كذا
٢٦١	النوع التاسع من ثلاثة عشر نوعاً : أسماء الأفعال
٢٦٣	رويد
٢٦٤	بله
٢٦٥	دونك
٢٦٥	عليك و "ها" وحيهل وهيها
٢٦٦	شتان
٢٦٧	سرعان
٢٦٨	النوع العاشر من ثلاثة عشر نوعاً : كان وأخواتها
٢٧١	كان ومعانيها
٢٧٨	صار وأصبح وأمسى وأضحى
٢٧٩	ظل وبات
٢٨٠	ما زال وما برح وما فتئ وما انفك
٢٨١	ما دام
٢٨٢	ليس

الصفحة	الموضوع
٢٨٣	النوع الحادي عشر من ثلاثة عشر نوعاً: أفعال المقاربة
٢٨٤	عسى
٢٨٧	كاد
٢٨٨	كرب وأوشك
٢٨٩	النوع الثاني عشر من ثلاثة عشر نوعاً: أفعال المدح والذم
٢٩٥	النوع الثالث عشر من ثلاثة عشر نوعاً: أفعال القلوب
٢٩٩	العوامل القياسية
٣٠٠	الفعل
٣٠٠	اسم الفاعل
٣٠١	اسم المفعول
٣٠١	الصفة المشبهة
٣٠٢	المصدر
٣٠٣	الاسم المضاف
٣٠٤	الاسم التام
٣٠٥	العوامل المعنوية
٣٠٦	العامل في المبتدأ
٣٠٧	عامل الرفع في الفعل المضارع
٣١١	الخاتمة
٣٣٤	الملخص باللغة الإنجليزية